

قرى الضيف

- 191 - الحاكم أبو علي الحسن بن منصور بن العلاء الدراجردي النيسابوري .
من شبان الحكام سنا ومشايخهم علما وفضلا وكأن البحري يعينه بقوله .
(وشبية فيها النهى فإذا بدت ... لذوي التوسم فهو شيب أسود) .
وله أدب من ثماره شعر حسن كقوله في الغزل .
(تجلت كمثل الشمس فوق جبينها ... سلاسل من مسك عقدن على در) .
(إذا نظمت تحت العقيق لئالئنا ... نثرت يواقيت الجفون على تبر) .
وقوله .
(وإذا مررت بموضع مرت به ... خلت التراب غدا فتيت العنبر) .
(أرجا على أرجائه وكأنما ... خلط العبير به بمسك أذفر) .
وقوله .
(ولما تداعوا للرحيل وودعوا ... وظل حداة العيس توضع بالوخد) .
(ترددت في تلك المواقف باكيا ... ومعكت في آثار أخمصها خدي) .
وقوله في الربيع من نتفة .
(قد طال لبثك في البيوت كثيرا ... فاعزم إلى صحن الفضاء مسيرا) .
(وأنهض إلى حسن الرياض وطيبها ... تشتم مسكا بينها وعبيرا) .
(راقى بدائعها فصرن كأنما ... ألبسن من حلل الجنان حبيرا)